وبهذا وامثاله يتبين ان الرافضة امة ليس لها عقل صريح ولا نقل صحيح ولا دين مقبول
ولا دنيا منصورة بل هم من اعظم الطوائف كذبا وجهلا ودينهم يدخل على المسلمين كل
زنديق ومرتد كما دخل فيهم النصيرية والاسماعيلية وغيرهم فانهم يعمدون الى خيار
الامة يعادونهم والى اعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم ويعمدون
الى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه والى الكذب المختلق الذي يعلم فساده
يقيمونه فهم كما قال فيهم الشعبي وكان من اعلم الناس بهم لو كانوا من البهائم
لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما ولهذا كانوا ابهت الناس واشدهم
فرية مثل ما يذكرون عن معوية فان معوية ثبت بالتواتر انه امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم كما امن غيره وجاهد معه وكان امينا عنده يكتب له الوحي وما اتهمه
النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة الوحي وولاه عمر بن الخطاب الذي كان من اخبر الناس
بالرجال وقد ضرب الله الحق على لسانه وقلبه ولم يتهمه في ولايته وقد ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباه ابا سفيان الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ولايته ومعوية
خير من ابيه واحسن اسلاما من ابيه باتفاق المسلمين واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
ولى اباه فلان يجوز ولايته بطريق الاولى والاحرى ولم يكن من اهل الردة قط
ولا نسبه احد من اهل العلم الى الردة الا الذين ينسبون الى الردة ابابكر وعمر وعثمن
وعامة اهل بدر واهل بيعة الرضوان وغيرهم من السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان والذين نسبوا هولاء الى الردة
يقول بعضهم انه مات ووجهه الى المشرق والصليب على وجهه وهذا مما يعلم
كل عاقل انه من اعظم الكذب والفرية عليه ولو قال قائل هذا فيمن هو
دون معوية من ملوك بني امية وبني العباس كعبد الملك بن مروان واولاده
وكابي جعفر المنصور وذريته الملقبين بالمهدي والهادي والرشيد وامثالهم
من الذين تولوا الخلافة وامرة المؤمنين فنسب واحدا من هولاء الى الردة
والى انه مات على دين النصارى لعلم كل عاقل انه من اعظم الناس فرية فكيف
يقال مثل هذا في معوية وامثاله من الصحابة بل يزيد ابنه مع ما احدث من
الاحداث من قال انه كافر مرتد فقد افترى عليه بل كان ملكا من ملوك المسلمين
والملوك لهم حسنات ولهم سيئات وحسناتهم عظيمة وسيئاتهم عظيمة

فالطاعن



فالطاعن في واحد منهم دون نظرائه اما جاهل واما ظالم وهولاء لهم ما لسائر
المسلمين فيهم من تكون حسناته اكثر من سيئاته ومنهم من قد تاب من سيئاته
ومنهم من كفر الله عنه ومنهم من قد يدخل الجنة ومنهم من قد يعاقبه بسيئاته ثم
ومنهم من قد يتقبل الله فيه شفاعة نبيه او غيره من الشفعاء فالشهادة لواحد
من هولاء بالنار من اقوال اهل البدع والضلال وكذلك قصد لعنة احد منهم
بعينه ليس هو من اعمال الصالحين والابرار وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها وساقيها وشاربها
وبائعها ومشتريها واكل ثمنها وصح عنه انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل يكثر شربها يدعى حمارا وكان كلما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم جلده فاتي به مرة
ليجلده فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يوتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر عموما
ونهى عن لعنة المومن المعين كما انا نقول ما قال الله ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ولا نشهد لواحد بعينه انه في النار لامكان
ان يتوب او يغفر الله له بحسنات ماحية او مصائب مكفرة او شفاعة مقبولة
او غير ذلك فهكذا الواحد من الملوك او غير الملوك وان كان صدر منه ما هو ظلم
فان ذلك لا يوجب ان تلعنه وتشهد له بالنار ومن دخل في ذلك كان من
اهل البدع والضلال وكيف اذا كان للرجل حسنات عظيمة يرجا له بها المغفرة
مع ظلمه كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول
جيش يغزو القسطنطينية مغفور لهم واول جيش غزاها كان اميرهم يزيد بن
معوية وكان من الغزاة ابو ايوب الانصاري وتوفي هناك وقبره هناك
الى الان ولهذا كان المقتصدون من ائمة السلف يقولون في يزيد وامثاله
لا نسبهم ولا نحبهم ولا نحب ما صدر منهم من ظلم والشخص الواحد يجتمع فيه
حسنات وسيئات وطاعة ومعصية وبر وفجور وشر فيثيبه الله على
حسناته ويعاقبه على سيئاته ان شاء او يغفر له ويحب ما فعله من خير ويبغض
ما فعله من الشر واما من كانت سيئاته صغائر فقد وافقت المعتزلة على
ان الله يغفرها واما صاحب الكبيرة فسلف الامة وائمتها وسائر اهل السنة

قف

والشخص الواحد

مع اهل السنة